١٩٥٧/٨/١٧

حديث الرئيس جمال عبد الناصر

إلى مندوب صحيفة "الفيتريا" اليونانية

سؤال: صرحتم أخيراً مرة أخرى بأن مشروع "أيزنهاور" غير مقبول من العالم العربى، فهل تم تعديله بحيث يمكن لمصر أن تقبله؟

الرئيس: إن مشروع "أيزنهاور" يَنُصُّ على ضرورة الارتباط بسياسة الولايات المتحدة، ولقد أعلنت مصر سياستها، وهى سياسة عدم الانحياز لأى معسكر من المعسكرين، وعدم قبول أية معونة مشروطة بشروط؛ ولهذا رفضنا المشروع، ولافائدة من اقتراح إجراء تغييرات به، ما دام يَقْضى أصلاً على الدولة التى تقبله بأن تتبع سياسة الولايات المتحدة.

سؤال: ما رأيكم فى الحالة الحاضرة، وفى مستقبل اتحاد العالم العربى؟

الرئيس: إن الاتحاد العربى هدف جميع الشعوب العربية، وإذا جاز لنا أن نقول إن الاستعمار نجح فى وضع عراقيل فى سبيل هذا الاتحاد، قد تؤجل تحقيقه إلى أجل، فإنه لا شَكَّ على الإطلاق فى أن إرادة الشعب ستنتصر فى النهاية، وأن الشعب العربى يدرك الآن أن قوته ورفاهيته فى اتحاده، وإن شاء الله سيتحقق هذا الاتحاد.

سؤال: هل تتفضلون سيادتكم فى مناسبة زيارة "المسيو كرامنليس" رئيس وزراء اليونان لمصر، بالتحدث عن رأيكم فى الحالة الراهنة للعلاقات السائدة بين مصر واليونان؟

الرئيس: إن العلاقات بين بلدينا العريقين كانت وستظل دائماً وُدّيّة وأخوية، وإن اشتراك شعبينا فى نفس المشاعر والأمانى قد أرّسى هذه العلاقات منذ أمد طويل على أسس من الصداقة الحقّة، والود الأصيل، ولست أشكُّ فى أن الجالية اليونانية، وهى أكبر جاليةً أجنبية تعيش فى مصر، تدرك الحب الصادق، ومشاعر الأخوة التى يُكِنُّها لها المصريون.

سؤال: هل ترون سيادتكم فى المستقبل ما يبشر بنمو الروابط بين الدولتين؟ وهل لدينا مثل عليا ومصالح مشتركة، علينا أن ندافع عنها فى شرق البحر الأبيض المتوسط؟

الرئيس: إننى واثق من أن العلاقات بين بلدينا ستتدعم بسبب الأهداف والمثل المشتركة التى تربطنا؛ فإن كلاً من مصر واليونان تحارب فى سبيل إقرار حق الدول الصغرى فى الحرية، والاستقلال، وتقرير المصير. وتجاهد مصر واليونان فى سبيل تحويل هذه المثل إلى حقائق مؤكدة تحترمها الدول الكبرى؛ وبذلك نحقق حلْمَ البشرية فى إقامة سلام عالمى دائم. وهناك فضلاً عن ذلك الروابط الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية التى ربطت دائماً بين بلدينا، وإن هذه كلها تعد دلائل راسخة على أن العلاقات بين بلدينا ستتدعم بكل تأكيد.

سؤال: هل تعتقدون سيادتكم أن فى استطاعة مصر واليونان أن تزيدا من تنمية التعاون فيما بينهما، كما ظهر ذلك فعلاً فى كفاحهما المشترك ضد الاستعمار فى الأمم المتحدة خلال العدوان البريطانى - الفرنسى على السويس، وخلال تطورات المسألة القبرصية؟ وإن الرأى العام اليونانى يُعْرِبُ كثيراً عن رضاه العميق؛ لتأييد مصر المخلص للجهود التى يبذلها الشعب اليونانى لتحرير قبرص، ولتأكيد حق الشعب القبرصى فى تقرير مصيره.

الـــرئيس: إن التعاون بين بلدينا قائم على الروابط الكثيرة التى سبق أن أشَـــرْتُ إليها، والتى ربطت بين بلدينا منذ أقدم العصور، وإنى لا أشك فى أن هذا التعاون سيزداد على الأيام قُوَّةً. والواقع أن هذا التعاون ظهر فـــى أنبـــل صورة خلال العدوان الثلاثى على مصر، عندما انضمت غالبية الجاليـــة اليونانية هنا إلى الكفاح المسلح ضد القوات المعتدية فى بورسعيد، فوقفت جنباً إلى جنب مع الشعب المصرى، كما انضم أفرادها إلى صفوف جيش التحرير الوطنى فى معظم المدن والقرى المصرية.

أما من حيث موقف مصر من المشكلة القبرصية؛ فقد أُعلِنَ ذلك بجلاء فى أول قرار اتخذه مؤتمر باندونج، فقد طالب القرار المذكور جميع الـــدول المشتركة فى المؤتمر بتأييد مبدأ تقرير المصير لجميع الشعوب، كما نَصَّ على ذلك ميثاق الأمم المتحدة.

١٩٥٧/٨/٣١

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى سجل ضباط الوحدة الإندونيسية فى قوة الطوارئ الدولية

■ أعبر عن شكرى الزائد للجيش الإندونيسى لاشتراكه مع قوة الطَّوارىء الدولية فى المحافظة على السلام، وإعادة الأمن إلى طبيعته بعد الاعتداء الثلاثى على مصر. وإن الشعب المصرى لينظر دائماً إلى إندونيسيا نظرة الأخ لأخيـــه، وقد كانت فرصة وجود الجيش الإندونيسى على الأراضى المصرية إثباتاً للإخوة فى السلاح بين الجيشين المصرى والإندونيسى، وإننى أرجو للشعب الإندونيسى الشقيق كل عزة ورفاهية.